دَوْرُ اليابان في مُؤتمَري جنيف ولندن لنزع السلاح البحري (1927ـ1930) "دراسة تأريخية"

أ.م. د. وسام هادي عكار

Received: 3/2/2020 **Accepted: 3/5/2020** **Published: June /2020**

دَوْرُ اليابان في مُؤتمَري جنيف ولندن لنزع السلاح البحري (1927ـ1930) "دراسة تأريخية"

أ.م. د. وسام هادي عكار / وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الثانية

الملخص:

ما فتِئَ سباق التسلح يُشكل مسألة لتَقْويض السلم والأمن الدوليين ، وذلك لتأثيرهِ المُباشر في الصُعدِ كافة ، إذ استنزف أموالاً طائلةً كان من الأجدى توظيفها في خدمةِ التنميةِ الاجتماعية والاقتصادية. كما مثل إحدى أهم العوامل التي أدت إلى إندلاع الحرب العالمية الأولى من جهة، وعرقلت إلى حدٍ كبير الجهود الرامية إلى تنظيم العلاقات الدولية لتدفع بإتجاه نشوبِ الحرب العالمية الثانية من جهة أخرى. في ضوءِ ذلك إتخذت اليابان سياسة خاصة حِيال قضية نزع السلاح ، إذ رأت أن الإنفاق عليه يقف حائلاً أمام تطورها الإقتصادي والصناعي ، ووفقاً لذلك نسقت مع بعضِ الدول الكُبرى لعقدِ مؤتمرات لخفضِ الأسلحة ونزعها ، ولا سيّما بعد الحربِ العالمية الأولى ، وفي طليعتها مؤتمر واشنطن البحري عام 1922. وأعقبتها دعوات لعقدِ مؤتمرات لخفضِ الأسلحة البحرية والحدّ منها ، إذ أصرَّت اليابان على تقليصِ الأسلحة البحرية بكونها مسألة مكشوفة لا يُمكن إخفاؤها ، فضلاً عن ذلك إشتركت في اللجانِ التي شكلتها عُصبة الأُمم لغرضِ الوصول إلى نزعٍ عام للسلاح بما فيه الأسلحة البرية والبحرية.

الكلمات المفتاحية: اليابان، جنيف، لندن، الولايات المتحدة الاميركية

المقدمة:

أسهمت المصالح اليابانية في الدعوةِ إلى عقدِ مؤتمرات لخفضِ السلاح البحري والمُشاركة فيها، ومن هنا جاء اختيار(دور اليابان في مؤتمريّ جنيف ولندن لنزعِ السلاح البحري 1927-1930)عنواناً لموضوعِ البحث، عَلَى أن قلةِ الدراسات التي تَصَدَّت إلى موضوعِ القوة البحرية اليابانية حتى نهايةِ الحربِ العالمية الثانية، ما شجع على سَبرِ غَوْره. تتصّدى إشكالية البحث إلى استبيان طبيعة دور اليابان في المحافلِ الدولية ، وإلى أيّ مدى أثر مؤتمرا جنيف ولندن لنزعِ السلاح في إستراتيجيةِ اليابان البحرية. وبذلك تكمُن أهمية البحث في مُحاولتهِ إماطةِ اللثام عن طبيعةِ ذلك الدور ومدى العِبرة من أبعادهِ والنتائج التي تمخضت عنه أولاً ، ومدى الإفادة والاعتبار منهُ ثانياً ، كيما نضمن تحويل التأريخ كله إلى تأريخ مُعاصر نُعالج فيه مشاكل الحاضر ونرسم بهِ معالم المُستقبل.

حُدد البحث زمنياً بالأعوامِ (1927-1930)، إذ مثل التأريخ الأول إنعقاد مؤتمر جنيف البحري، في حِين مثل التأريخ الثاني إنعقاد مؤتمر لندن البحري. وفي ضوءِ ذلك قُسم البحث إلى محورَيّن رئيسين ومقدمة وخاتمة ، تطرق الأول إلى دور اليابان في مؤتمرِ جنيف البحري عام 1927 وأسبابِ إخفاقهِ ، بينما تناول المحور الثاني موقف اليابان من شروطِ مؤتمر لندن البحري عام 1930 ومدى تأثيره في سياسةِ اليابان الداخلية. أما الخاتمة فقد تناولت أهم الأستنتاجات التي توصل إليها الباحث.

ركن هذا البحث إلى مجال الدراسات التأريخية، وفي ذلك إعتمد المنهج التأريخي الوصفي التحليلي، أخذاً بالحسبانِ المواءمة ما بين التسلسُل التأريخي ووحدة الموضوع، ساعياً إلى التوصل لإجاباتٍ موضوعيةٍ تشكل بمُجملها هدف البحث. أعتمد البحث على مصادر عديدة ومتنوعة كان في مقدمتها الوثائق الأميركية(Foreign Relations of United States)، والكتب الأجنبية، فضلاً

عن ذلك فقد رفدت الصحف والرسائل والأطاريح الجامعية البحث بالكثير من المعلومات المهمة والتي يمكن الأطلاع عليها في قائمة المصادر.

أولا: دور اليابان في مؤتمرِ جنيف لنزع السلاح البحري 1927

على الرغمِ من سعي مؤتمر واشنطن عام 1922، لوضعِ حدٍ لسباقِ التسلح البحري بين القوى الكُبرى ، ولاسيّما الولايات المُتحدة الأميركية ، بريطانيا ، فرنسا ، اليابان ، إيطاليا ، إلا أنه أخفق في ذلك[1]، إذ أن جهود الولايات المُتحدة الأميركية لم تنجح في إعتمادِ قوة بحرية مُحددة بالنسبةِ للصنوفِ الإضافية والمُساعدة [2]. وبفعلِ مُعارضةِ فرنسا لم تُحدد الدول المعنية نسبة الغواصات ، ولضرورةِ (الطرادات Cruisers - سُفن حربية كبيرة) للدفاعِ ضد الغواصات ، لم تُبدِ بريطانيا رغبتها في تحديدِ نسبتها أيضاً، ما دفع حفاظاً على السلامِ الدولي إلى الدعوةِ لعقدِ مؤتمر جديد لنزعِ باقي الصنوف الأخرى من الأسلحةِ البحرية ، إستكمالاً لمؤتمرِ واشنطن البحري ، ولاسيّما بعد أن كشفت الولايات المُتحدة الأميركية عزم اليابان وبريطانيا بناء طرادات ثقيلة بوزن 10,000طن [3].

وفي ضوءِ الدراسة التي أجرتها البحرية الأميركية عام 1926 بصَّدَدِ السياسة البحرية اليابانية الرامية إلى إضعاف جميع القوى الأخرى في غربِ المُحيط الهادئ بما يضمن تفوقها سياسياً وعسكرياً وإقتصادياً ، وتعزيز التغلغُل الياباني في الصينِ والهيمنة عليها ، فضلاً عن توسيع السيطرة على المناطق المُهمة إقتصادياً لتوفيرِ المواد الأولية اللازمة لها ، والعمل على بناءِ ترسانة عسكرية بحرية قادرة على التصّدي لأيّ قوى أخرى في المُحيطِ الهادئ والشرق الأقصى[4]، سَعَت الولايات المُتحدة الأميركية إلى تفعيلِ مؤتمر نزع السلاح ، بغية تحجيم القوة البحرية اليابانية التي شكلت تهديداً رئيساً لمصالحها في المُحيطِ الهادئ ، ومُنافساً للقوة البحرية البريطانية في المنطقة[5].

وعليهِ، دعت الولايات المُتحدة الأميركية في العاشرِ من شباط 1927، كُلاً من اليابانِ وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا لعقدِ مؤتمر جديد لنزعِ الأسلحة ، وقد أكدت في ذلك: **" تعتقد الحكومة الأميركية إن المبادئ العامة لمعاهدةِ واشنطن البحرية توفر أساساً مُناسباً لنقاشاتٍ أكثر بين الدول الموقعة عليها... وفيما يتعلق بصنفين من السفنِ الحربية لم تغطها مُعاهدة واشنطن، وإن توسيعا بخصوص النسبة (3:5:5) التي منحت للولايات المُتحدة الأميركية وبريطانيا واليابان على التوالي ، قد ترك أمر مُناقشتها لمؤتمرٍ يُعقد في جنيف ، وفي ما يخص نسب فرنسا وإيطاليا فإن الأمر يتعلق بأوضاعهما الخاصة ومُتطلباتهما من أنواعِ السفن الحربية التي يدور حولها الجدل، وإن النسب الخاصة بالسفنِ الحربية الكبيرة الوزن جداً وحاملات الطائرات التي حُددت في مؤتمر واشنطن، لن تتأثر بأيّ حالٍ من الأحوالِ ، إذ تم التوقيع على اتفاقيةٍ جديدة تُغطي الصنوف الحربية الأخرى... وإن رغبة حكومةً الولايات المُتحدة الأميركية تكمُن بالتوصلِ إلى إتفاقية جديدة لتحديدٍ شاملٍ للأسلحةِ البحرية كافة بين القوى الرئيسة في العالم"**[6].

من جهتها رحبت اليابان بدعوةِ الولايات المُتحدة الأميركية ، مُعربةً عن مُشاطرتها لوجهاتِ نظرها في التوصلِ إلى مُعاهدةٍ لإنهاء ما بدأ بهِ مؤتمر واشنطن البحري ، ورغبتها الدخول في مُفاوضاتٍ تجمعُ الدول الخمس الكُبرى لتحقيقِ الأمن والسلام الدوليين. على أن أحد الأسباب الرئيسة التي دفعت الحكومتين اليابانية والأميركية الشروع في مُفاوضاتٍ لتحديدِ الأسلحة البحرية ، إنما يُعزى إلى تأزمِ الأوضاع الإقتصادية العالمية آنذاك ، إذ كان لابُد من إتخاذِ الإجراءات اللازمة لتخفيفِ الأعباء المالية جراء تنفيذ برامجها الخاصة بالتسلح البحري[7] .

وحِيال ذلك أبدت كُل من فرنسا وإيطاليا رفضها المُشاركة في مُفاوضاتِ مؤتمر جنيف ، إذ أن الأولى لم ترغب في نزعِ السلاح البحري دون البري وضمان السلام الشامل ، إما الثانية فإنها طمحت المُساواة مع فرنسا في القوةِ البحرية. وفي الوقتِ الذي رفضت فيه كُل من فرنسا وإيطاليا حضور المؤتمر، سَعَت الولايات المُتحدة الأميركية وبريطانيا واليابان إلى توسيع المبادئ التي تم تبنّيها في مؤتمرِ واشنطن البحري عن طريقِ إجراءِ مشاورات ثلاثية الأطراف ، وذلك ما إقترحهُ سفيرا اليابان وبريطانيا في الخامسِ من آذار1927 على وزارةِ الخارجيةِ الأميركية. وبعد أن تمت موافقة الأطراف الثلاثة على ذلك ، أبدت السفارة اليابانية في واشنطن في الحادي عشر من آذار 1927 موافقتها الرسمية الدخول في مُناقشاتِ مؤتمر جنيف مع الولاياتِ المُتحدة الأميركية وبريطانيا بصَّدَدِ مسألةِ تحديد الأسلحة البحرية [8].

ويبدو أن هُناك أسباباً خارجية وداخلية دفعت اليابان إلى الإسراع بالموافقةِ على عقدِ مؤتمر جنيف البحري، ولا سيّما أنها ضمن الدول التي وقعت مُعاهدات مؤتمر واشنطن البحري لعامِ 1922 ما أحبط تطلُعاتها بالسيطرةِ على الصينِ وتأسيس قوة بحرية مُهيمنة على المُحيطِ الهادئ ، فضلاً عن تدهورِ أوضاعها الإقتصادية التي آلت إلى إضراباتٍ شاركت فيها نقابات العُمال والفلاحين ، فضلاً عن زيادةِ أعداد السكان الذي بلغ عام 1925 نحو ستين مليون نسمة ، بمُعدلِ مليون نسمة كل عام ، ما أدى إلى بروزِ ظاهرة البطالة ونقص المحاصيل الزراعية ، الذي إضطر اليابان التي تعاني أصلاً من قلةِ أراضيها الصالحة للزراعة وتفاقُم مشاكلها في الريفِ ، إلى إستيرادِ المواد الغذائية [9].

إلى جانبِ ذلك لا تمتلك اليابان قاعدة عريضة ومُتنوعة من الموادِ الأولية ومصادر الطاقة المحلية ، ما إضطرها إلى إستيرادِ المُنتجات الأولية بالقيمةِ النقديةِ بنحوِ 70% من مستورداتها[10]، وعلى الرغمِ من تحقيقِ اليابان نمواً وازدهاراً إقتصادياً في الأعوامِ التي أعقبت الحرب العالمية الأولى ، إلا أنهُ توقف عام 1926، إذ أدّت زيادة الإنتاج الياباني لاحقاً إلى تضخُمٍ إقتصادي جراء إستئناف مصانع الدول الكُبرى للإنتاجِ واستردادها لأسواقها في آسيا ، ما إنعكس سلباً على كسادِ التجارة اليابانية الذي أدى إلى تدهورِ الأوضاع الإقتصادية ، ولاسيّما في المصارفِ الحكومية والقطاع الخاص [11].

إزاء ذلك اضطرت مصانع المُنتجات القطنية اليابانية إلى تخفيض نسبة مغازلها إلى 20% ، كما لجأت نحو إثنتين وثلاثين شركة عاملة في مجالِ الصناعات المعدنية إلى إغلاقِ أبوابها، ما أدى إلى تراجع النمو الصناعي جراء تزايُد أعداد العاطلين الذي أدى إلى تردي الأوضاع الاجتماعية. وعلى نحو عام إضطرت اليابان تحت وطأةِ ظروفها الإقتصادية الصعبة إلى التقشفِ وتقليص ميزانية التسليح ، في الوقتِ الذي أوشك فيه النظام على الإنهيارِ في ظلِ الإضطرابات السياسية الداخلية. وعليه أيَّدَت اليابان عقد مؤتمر جنيف البحري، إذ كان أمامها خياران لا ثالث لهُما ؛ تمثل الأول بالمُحافظةِ على مكانتها الدولية ومواصلة الإنفاق العسكري ، الذي يعني عدم إكتراثها لمخاطرِ تردي الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية ، في حِين مثل الثاني المُحاولة للتوصل إلى حلٍ وسط مع القوى الدولية الأخرى للسيطرةِ على سباقِ التسلح الذي يُعَدَّ أفضل علاج لوضعها الحرج آنذاك [12].

حُددَّ العشرون من حزيران 1927 موعداً لعقدِ مؤتمر بحري بين ثلاثة دول في مدينة جنيف ، إذ مثل الوفد الياباني إلى المؤتمر كل من الأدميرال (ساتو ميكاتو Saito Makoto)[13] ، والسفير الياباني في فرنسا (كيكوجيرو إيشي Kikujirō Ishii 1920-1927) [14]، فضلاً عن عددٍ من الشخصياتِ البحرية الأخرى، وتضمنت الخُطة التي تبنّاها الوفد الأميركي عشيّة عقد المؤتمر، الحفاظ على النسبةِ التي تم التوصل إليها في مؤتمرِ واشنطن البحري ، على أن يتم تعديل نِسَب الصنوف الثلاث (طرادات ، مُدمرات ، غواصات) وفق الجدول الآتي.

أوزان الصنوف البحرية / طن للولايات المُتحدة الأميركية وبريطانيا واليابان في مؤتمرِ جنيف[15].

الصنف	الولايات المُتحدة الأميركية	بريطانيا	اليابان
طرادات	300,000	300,000	180,000
مُدمرات	250,000	250,000	150,000
غواصات	90,000	90,000	54,000
المجموع	640,000	640,000	384,000

وفي السياقِ نفسه، إقترحت الولايات المُتحدة الأميركية تفكيك(60,000 طن) من السفنِ القتالية الخفيفة القديمة، و(80,000 طن) إضافي من تلك السفن القتالية فور إتمام السفن الواردة في الخطةِ المطروحة، وأن تُفكك اليابان نحو (60,000 طن) من السفنِ القتالية عند إتمامِ بناء السفن القتالية الواردة في الخطة نفسها. وفي حالِ تبني الخطة على أساسِ (90,000 طن) إجمالي وزن الغواصات بالنسبة للولايات المُتحدة الأميركية وبريطانيا و(54,000 طن) بالنسبة لليابان ، فليس هناك حاجة ضرورية لتفكيكِ الغواصات حتى يتم تنفيذ البرامج القائمة والخاصة ببناءِ الغواصات. وهدفت تلك الخطة إلى إيقافِ التنافس في بناءِ السفن القتالية التي صُنعت حديثاً، كما سمحت بتبديل عادل ومعقول للسفنِ القتالية القديمة بأخرى جديدة ، وان حدود برامج بناء السفن القتالية سيكون معروفاً على نحوٍ واضح ، وإذا تم الإتفاق على تقليصٍ أقل من هذا الحد على إجمالي الوزن بالطنِ بالنسبةِ للطراداتِ والمُدمراتِ والغواصات فأن برامج تَفكيك السفن القتالية سوف تزداد وفقاً لذلك ، وان برامج بناء سفن قتالية مُحتملة سوف تُخفض ، وبذلك وضعت الخطة الأميركية تحديداً دقيقاً ومُناسباً لباقي صنوف الأسلحة في جنيف التي لم يتسنَ تحديدها في مؤتمرِ واشنطن[16].

وفي الثاني والعشرين من حزيران 1927 جرى أول لقاء بين الوفدين الياباني والأميركي ، إذ حاول الوفد الياباني توضّيح الصعوبات التي تواجه حكومته جراء منح اليابان نسبة أدنى قياساً الدول الأُخرى، وطلب تعديل النسبة بشكلٍ طفيف ، مسوغاً ذلك بالظروف التي تواجهها اليابان آنذاك مع الإتحاد السوفيتي بشأن الصين ، إلاّ أن ذلك المطلب رفضهُ الوفد الأميركي[17]. وعلى الرغم من ذلك ساند الوفد الياباني في جلسات مؤتمر جنيف الموقف الأميركي الرافض لمقترحِ الوفد البريطاني الداعي إلى إجراءِ مُناقشات حول حاملات الطائرات والسُفن الحربية الكبيرة الوزن جداً ، بحجةِ أن مؤتمر جنيف لم يُناقش الموضوعات التي نوقشت وسْوِيَت في مؤتمر واشنطن[18].

وفي مُذكرةٍ قدمها إلى المؤتمر عارض الوفد الياباني مطالبِ الوفد البريطاني الداعية إلى زيادةِ عدد الطرادات لتصل إلى وزن (400.000 طن)، إذ عبَّرَ عن إستغرابهِ للأرقام التي قدمها البريطانيون ، مُشيراً إلى إحتمال قيامه والوفد الأميركي بمُناقشةِ ذلك مع الوفدِ البريطاني لحثهِ على تخفيضها لحدودٍ معقولة تُرضي جميع الأطراف. وأضاف بأن زيادة الطرادات بهذا العدد الكبير سيفرض تكاليف أكثر على الحكومةِ اليابانية ، وفي حالِ رفض الوفد البريطاني ذلك ، فإن نظيرهُ الياباني سيعود دون عقد أيّ إتفاقية أو مُعاهدة. و إزاء ذلك إقترح الوفد الأميركي على نظيرهِ الياباني القيام بمُبادرةٍ لإقناع البريطانيين لتعديلِ الأرقام وتخفيضها ، على أن يتعهد الوفد الأميركي بُمساندةِ ودعم الموقف الياباني[19].

في ضوءِ ذلك طرحت الحكومة البريطانية مسودة حددت فيها وزناً إجمالياً قدرهُ (550,000 طن) بالنسبةِ للسفن القتالية(طرادات ومُدمرات) التي لم تتجاوز عُمرها الإفتراضي المُقدر بستة عشر

عاماً بالنسبةِ للطرادات واثني عشر عاماً للمُدمرات ، مع شروط أخرى ولاسيّما الحق في الإحتفاظِ بنسبةِ 20% من إجمالي الوزن بالطن للسفن القتالية التي إجتازت العُمر الافتراضي ، وتحديد الطرادات التي وزنها (10,000طن) بالنسبةِ للدول الثلاث لتكون وفق العدد (8/12/12) بالنسبة للولايات المُتحدة الأميركية وبريطانيا واليابان على التوالي[20].

لم يوافق الوفد الياباني على المسودةِ البريطانية ، إذ طالب أن يكون إجمالي الوزن للسفن القتالية (450,000 طن) بالنسبة للولايات المُتحدة الأميركية وبريطانيا على التوالي ، مؤكداً ضرورة الفصل بين صنف الطرادات والمُدمرات في أيّ مُعاهدة[21]. ونتيجة رفض الوفد البريطاني ذلك الطلب ، أجرت الحكومة اليابانية في الحادي عشر من تموز1927 مُباحثات مع السفيرِ الأميركي في اليابان (تشارلز ماكفيغ Charles MacVeagh 1925-1928) [22]، أعربت فيها عن مخاوفها مِما يجري في مُفاوضات المؤتمر المُتجهة نحو التوسع في حجم التسلح البحري أكثر من تحديدهِ. وفي حالِ التوصل إلى إتفاقيةٍ بهذا الشأن ، فإن الحكومة اليابانية لن توافق عليها لأنها ستؤدي إلى فرضِ ضرائب مالية أكثر على الشعبِ الياباني ، وذلك ما يرفضهُ أيضاً شعبا الولايات المُتحدة الأميركية وبريطانيا، فضلاً عن رغبةِ الإدارة اليابانية لإجراءِ تحديد في حجمِ التسلُح البحري ما سيؤدي إلى إقامةِ علاقات سلمية مع الولايات المُتحدة الأميركية والدول الأخرى[23] .

ولأسبابٍ إقتصادية حاولت الحكومة اليابانية تقليص التخصيصات المالية على التسلح البحري داعيةً السفيرِ الأميركي مُساعدة حكومته للتوصلِ إلى إتفاقيةٍ للحدِ من حجمِ التسلح البحري ، نظير وقوف اليابان إلى جانبِ الوفد الأميركي للتوصل إلى نتيجة مُرْضية تُسهم في إنجاحِ المؤتمر. وعليه أعلن الوفد الياباني بياناً في الثالثِ عشر من تموز 1927 أوضح فيه: **" إذا كانت الدول الثلاث تحتفظ بالسفنِ الحربية الحالية وإتمام السفن الحربية التي هي قيد الإنشاء وتنفيذ البرامج كافة التي أصدرت تخويلاً بها أي برامج التسلح البحري ، فإن إجمالي الوزن بالطن بالنسبة للسفن الحربية الإضافية التي تسير فوق سطح البحر في المُستقبلِ القريب يمكن أن تكون ضمن الأرقام الآتية: بريطانيا (691,000) وللولايات المُتحدة الأميركية (648,000) اليابان (442,000)، وإذا كانت القوى الثلاث قد نجحت في الوصولِ إلى اتفاقية تخفيض بنسبة (30%) من الأرقامِ المُشار إليها سابقاً فيمكن القول إن تحديداً فعالاً للتسلح البحري تم التوصل إليه ، وفي هذهِ الحال فإن قوة الأساطيل لهذهِ الدول بعد ذلك التخفيض لبريطانيا ستكون (484,000) طناً، للولاياتِ المُتحدة الأميركية (454,000) طناً ولليابانِ بحدود (310,000) طناً "** [24] .

إلى جانبِ ذلك أعلن الوفد الياباني موقفه من مؤتمر جنيف البحري عن طريقِ المُحادثة التي أُجريت بين الوفود الثلاثة في الثامنِ عشر من تموز1927، عندما أكد أن اليابانيين يحتاجون في الأقل إلى إجمالي وزن بالنسبةِ للغواصاتِ يصل إلى (60,000 طن)، وانهُ لا توجد هناك صعوبة بالنسبةِ لهُم فيما إذا رغبت كُل من الولايات المُتحدة الأميركية وبريطانيا أن يكون لهُما أرقام أعلى بالنسبةِ لصنفِ الغواصات[25]. ومن هنا يتضح أن الوفد الياباني قدم الكثير من التسهيلاتِ بموافقتهِ على أن لا تكون لليابان النسب نفسها في صنفِ الغواصات، وهذا ما أدركهُ الوفد الأميركي.

وفي هذا السياق شاطر الوفد الأميركي وجهة نظر الوفد الياباني مُقدماً جملة من التنازلاتِ لحلِ المُشكلة بإدخال فقرات في المُعاهدةِ تسمح بإعادةِ دراسة الشرط الخاص بالطراداتِ في حالِ بناء الأميركيين سُفناً حربية (طرادات ومُدمرات) وعلى متنها أسلحة قطرها (8 إنج) التي كانت السبب وراء تخوف اليابان وبريطانيا المُشاركة في المؤتمرِ[26]، إلى جانبِ طرح مُقترح ليكون بديلاً في حالِ الإخفاق في الوصولِ إلى إتفاقٍ كامل مع البريطانيين واليابانيين تضمن الآتي:[27].

(1) تَدخل الولايات المُتحدة الأميركية في إتفاقيةٍ ثنائيةٍ الأطراف ، واحدة مع اليابانيين والأخرى مع البريطانيين.
(2) لا يُحدد الوزن الإجمالي للطرادات وأن تكون هناك إتفاقية يتم التفاوض بشأنها حول الغواصات والمُدمرات.
(3) إن لا يتم تحديد الطرادات القليلة الوزن ويصبح بناؤها حُراً ، وأن يكون هناك تقييّد يفرض على الطرادات التي وزنها (10,000) طن.
وعلى الرغمِ من تلك المُقترحات والجهود التي بذلها الوفدان الياباني والأميركي ، إلا أن المُشكلة لم تُحَل بسبب إصرار الوفد البريطاني على مُقترحاته التي تقود إلى تسابق في التسلحِ البحري وليس إلى تحديدهِ وتخفيضهِ.
سعى الجانب الياباني إلى إجراءِ دراسة مع الحكومةِ الأميركية لإيجاد وسيلة يمكن عن طريقها التوصل إلى إتفاقٍ لتجنبِ إخفاق المؤتمر بشكلٍ تام ، وفي الوقتِ نفسهِ تجنب تبايُن وجهات النظر للوفودِ الثلاثة بصَّدَدِ تحديد السلاح البحري ، لذلك إقترح الوفد الياباني في الثالثِ من آب1927صيغة لإيقاف مُفاوضات المؤتمر مؤقتاً وفق الشروط الآتية:
(1) على الحكومتين البريطانية واليابانية أن تتعهدا قبل الحادي والثلاثين من كانون الأول 1931 إنهما لن يضعا تصاميم لسفنٍ حربية فضلاً عن تلك التي تم إنشاؤها قديماً.
(2) إن أَعداد الطرادات التي وزنها (10,000 طن) يجب إن لا يزيد على (12) طراداً بالنسبةِ للولايات المُتحدة الأميركية وبريطانيا وأن لا يزيد على ثمانية طرادات بالنسبةِ لليابان، وهو ما يتفق مع وجهة النظر البريطانية سالفة الذكر.
(3) على الولايات المُتحدة الأميركية إن تتعهد حتى الحادي والثلاثين من كانون الأول1931، أن يتساوى إجمالي الوزن بالطن بالنسبةِ للطراداتِ الخاصة بها بالمُقارنة مع بريطانيا، وعلى كل دولة مُشاركة في مؤتمرِ جنيف أن تزوّد الأطرافَ الأُخرى بمعلوماتٍ تتعلق بخططِ بناء السفن الحربية الإضافية والبرامج الخاصة بها.
(4) في حالِ عدم التوصل إلى أتفاقٍ نهائي بصَّدَدِ الطرادات والمُدمرات ، فإنهُ سيتم تسويتها في مؤتمرٍ يُعقد لاحقاً وفي أيّ وقت[28].
وفي ضوءِ موافقة الوفدّين الأميركي والبريطاني على المُقترح الياباني ، إتفقت الوفود الثلاثة في الرابع من آب 1927 على وضع صيغة نهائية لإعلان إنتهاء جلسات المؤتمر عن طريقِ الإدلاء بإعلانٍ مُشترك يعترف بوجودِ أمور مُستعصية جعلت من الحكمةِ تأجيل المؤتمر الحالي مع توضيحِ وجهات نظر الإطراف الثلاثة [29].
يتضح مِما تقدم أن الوفد الياباني كان متعاوناً أثناء عقد جلسات المؤتمر مع الوفدِ الأميركي الذي قدم الكثير من المُساعدةِ عن طريقِ المُقترحات لحلِ المُشكلة بغية إنجاح مؤتمر جنيف من جهة، وان إخفاق المؤتمر يُعزى أساساً إلى رغبةِ بريطانيا التوقيع على إتفاقيةٍ أو مُعاهدةٍ تؤكد المساواة بالسفنِ الحربية مع الإطرافِ الأخرى فيما عدا صنف الطرادات التي وزنها (10.000 طن)، كيما لا تتساوى الولايات المُتحدة الأميركية معها بالأسلحةِ البحرية والإسطول الفعّالٍ في البحارِ من جهةٍ أخرى. ونتيجة لعدمِ إتفاق الإطراف الثلاثة لم ينجح المؤتمر في تحقيقِ أهدافه ، ما أكد إستمرار الأوضاع على ماهي عليه حتى إنتهاءِ مُعاهدة واشنطن عام 1931 لتُجرى مُباحثات جديدة تُحدد الأسلحة البحرية.

ثانيا: موقف اليابان من شروطِ مؤتمر لندن البحري عام 1930

في أعقابِ مؤتمر جنيف البحري تراجعت العلاقات البريطانية - الأميركية ، إذ ظهر جلياً عدم وجود حل بشأن التسلح البحري طالما إن كلتا الدولتين بقيتا بعيدتين عن بعضهما البعض[30]. وفي عام 1929 أسهمت عوامل عدة في التوصل إلى تفاهُم بشأن مسألة نزع السلاح ، ولاسيّما التغييّر الذي حصل في السياسةِ البريطانية حِيال الولايات المُتحدة الأميركية، بعد تسلم (رامزي ماكدونالد MacDonald Ramsay 1866-1937) [31] وزارته الثانية (5 حزيران 1929- 7 حزيران 1935)، وميله إلى السلمِ وإصرارهِ على الحفاظ على علاقاتٍ ودية مع الولاياتِ المُتحدة الأميركية [32]. وما يؤكد ذلك زيارته إليها ولقائهِ بالرئيس الأميركي (هربرت كلارك هوفر Herbert Clark Hoover 1929-1933) [33]، في الرابعِ من تشرين الأول 1929، ومُناقشتهما لقضيةِ السلام الدولي الضامن لمنع إندلاع أيّ حرب ، فضلاً عن ذلك فأن حدوث الأزمة الإقتصادية العالمية[34]، دفع بإتجاه ضرورة إيجاد تفاهُم مُشترك بصَّدَدِ مسألة نزع السلاح. وفي إثرِ ذلك وجهت بريطانيا في السابع من تشرينِ الأول 1929 دعوة رسمية إلى الولايات المُتحدة الأميركية و اليابان و فرنسا و إيطاليا وذلك لحضورِ مؤتمرٍ لنزعِ السلاح مُزمع عقده في لندن، لتمديدِ العمل بمُعاهدة واشنطن وتوسيع آفاقها لتشمل باقي الصنوف الأخرى من الأسلحةِ البحرية ، بعد أن أخفق مؤتمر جنيف في تحديدِ النسب المُلائمة لبقيةِ قطع الأسطول من الغواصاتِ والطرادات[35].

إجتمعت الوفود الخمسة في مؤتمرِ لندن البحري في الحادي والعشرين من كانون الثاني 1930، إذ ترأس الوفد الياباني وزير الخارجية (كيجيورو شيديهارا ōKijūr Shidehara)[36]، ووزير البحرية (واكاتسوكي ريجيرو Wakatsuki Reijiro) [37]، وبعض الشخصيات الدبلوماسية. بينما ترأس الوفد الأميركي وزير الخارجية (هنري لويس ستيمسون Henry Lewis Stimson) [38]، وقاد الوفد الفرنسي رئيس الوزراء (أندريه تارديو Andre Tardieu) [39]، أما الوفد الإيطالي فقد ترأسه وزير الخارجية (دينو غراندي Dino Grandi 1929-1932) [40]، في حِين قاد رئيس الوزراء (رامزي ماكدونالد Ramsay MacDonald)[41] الوفد البريطاني [42].

سعت اليابان والولايات المُتحدة الأميركية وبريطانيا إلى تسويةِ قضية الطرادات منذُ بداية المؤتمر، إذ قدمت بريطانيا مُقترحاً لحلِ القضيةِ في إجتماعٍ بين وفدي الولايات المُتحدة الأميركية واليابان ، وجاء المُقترح وفق الجدول الآتي:

الأعداد والحُمولات للطراداتِ وفق المُقترح البريطاني[43]

الدولة	النوع	العدد	الحمولة / طن
الولايات المُتحدة الأميركية	طرادات ثقيلة	18	180,000
	طرادات (أوماها Omaha)	10	70,500
	طرادات خفيفة	10	76,500
	المجموع	38	327,000

بريطانيا	طرادات ثقيلة مُكتملة	11	110,000
	طرادات ثقيلة قيد الإنجاز	2	20,000
	طرادات حمولة8,400 طن	2	16,800
	طرادات خفيفة جديدة	14	91,200
	طرادات خفيفة قديمة	21	101,200
	المجموع	50	339,200
اليابان	طرادات حمولة 7,100 طن	4	24,400
	طرادات ثقيلة مُكتملة	4	40,000
	طرادات ثقيلة قيد الإنجاز	4	40,000
	طرادات خفيف	5	81,000
	المجموع	17	185,400

أما بصَّدَدِ المُدمرات فيكون إجمالي الحمولة بالنسبةِ للولايات المُتحدة الأميركية (200,000 طن)، ومثلها لبريطانيا، نظير(120,000 طن) لليابان ، على أن يكون العُمر الإفتراضي للمُدمرات ستة عشر عاماً ، وأن لا تُبنى مُدمرات جديدة قبل الحادي والثلاثين من كانون الأول 1936، بإستثناءِ تلك التي تحلُ بديلاً عن التي ينتهي عُمرها الإفتراضي أو تلك التي تُفقد جراء الحوادث[44]. في حِين تكون الحمولة الإجمالية للغواصاتِ الأميركية (60,000 طن)، ومثلها لبريطانيا، نظير(40,000 طن) لليابان ، ويُمكن الإحتفاظ بالغواصاتِ الموجودة أو بناءِ أُخرى جديدة بشرط أن لا تكون أعلى من الحمولةِ المُحددة ، ويكون العُمر الإفتراضي للغواصاتِ ثلاثة عشر عاماً ، كما يجب أن لا تكون هُناك غواصات جديدة حتى الحادي والثلاثين من كانون الأول 1936، بإستثناءِ تلك التي تحلُ بديلاً عن التي إنتهى عُمرها الإفتراضي أو التي تُفقد جراء الحوادث[45]. ومن جهتهِ أبدى الوفد الأميركي موافقته على البرنامجِ المُقترح لتسويةِ مسألة الأسلحة البحرية مع بريطانيا، في حِين لم يحض بموافقةِ الحكومة اليابانية، إذ أصرت على تعديلِ نسبتها[46].

ظهرت داخل المؤتمر مُشكلتان، مثلتها اليابان في الأولى وفرنسا في الثانية ، وقد تولت الولايات المُتحدة الأميركية مُهمة التفاوض مع اليابان ، في حِين أخذت بريطانيا على عاتقها التفاوض مع فرنسا. ويظهر إن الدور التفاوضي تم على وفقِ المصلحة التنافُسية ، ولاسيّما بين الأميركيين واليابانيين للسيطرةِ على المُحيطِ الهادئ ، بينما كان هناك نوع من التنافُسِ والمشاكل داخل أوربا تولى البريطانيون مُهمة تسويتها. وفي هذا السياق أدى عضو مجلس الشيوخ الأميركي (ديفيد إيكن ريد David Eiken Reed 1922-1935) دوراً مُهماً في المُفاوضاتِ الأميركية - اليابانية ، فضلاً عن الدورِ الذي أداهُ السفير الياباني في لندن(تسونيو ماتسودايرا Tsuneo Matsudaira 1929-1935)، مُمثلاً للجانب الياباني ، إذ تمسكت اليابان منذُ البداية بنسبةِ (7/10/10) للسفنِ التي لم تُحدد في مؤتمرِ واشنطن ، ولاسيّما الطرادات الثقيلة التي تحمل على متنها مدافع من عيارِ (8 إنج)، وبالمُقابلِ أصرت الولايات المُتحدة الأميركية وبريطانيا الحفاظ على النسبة التي حددتها مُعاهدات واشنطن البالغة (6/10/10)، ويرجع ذلك إلى أن الطرادات الثقيلة هي أسلحة هجومية بدرجةٍ أكبر من الصنوفِ الأخرى[47].

دَوْرُ اليابان في مؤتمري جنيف ولندن لنزع السلاح البحري (1927-1930) "دراسة تأريخية"

أ.م. د. وسام هادي عكار

في السادسِ عشر من شباط 1930 أوضح وزير الخارجية الأميركي ستيمسون للوفدِ الياباني بأن موقف حكومتهِ بالنسبةِ للطرادات الثقيلة لا يتغيّر، وإنها تسعى إلى إتفاقية ناجحة تُغطي الصنوف الأخرى كافة ماعدا السُفن القتالية الكبيرة التي تم التفاوض بشأنها في مؤتمرِ واشنطن البحري لعامِ 1922، مُبدياً رغبته بالتوصلِ إلى إتفاقيةٍ مع اليابان وتسوية المشاكل العالقة بينهُما[48].

تجلى موقف اليابان على نحوٍ بَيِّن بعد الإنتخابات النيابية التي جرت في العشرين من شباط1930، إذ دعمت موقف وفدها في لندن دون إن تخفض سقف مطالبها ، وقد صرحَ ديفيد إيكن ريد إلى السفير الأميركي في طوكيو (وليم ريتشاردز كاستل William Richards Castle 1929-1930) بأن المؤتمر سيُخفق إذا أصر الوفد الياباني على النسبةِ (7/10/10)[49]. وفي السياقِ نفسهِ جرت نقاشات بين ديفيد إيكن ريد و ماتسودايرا حول بناءِ الطرادات الثقيلة بعد عام 1930، إذ رأى الأخير بأن على الولاياتِ المُتحدة الأميركية إذا ما زادت من أسطولها ليصل إلى ثمانية عشر طراداً ثقيلاً بعد عام 1936 فأن عليها السماح لليابانِ ببناءِ طرادٍ ثقيلٍ. أما بشأنِ الغواصات فإقترح ديفيد إيكن ريد بأن على الولاياتِ المُتحدة الأميركية إمتلاك (60,000 طن) إجمالياً للغواصاتِ واليابان(50,000 طن)، بَيْدَ أنَّ تلك النقاشات لم تحضَ بموافقةِ كلا الوفدين الأميركي والياباني[50].

وعليه طلب وزير الخارجية الأميركي هنري ستيمسون من حكومتهِ الوقوف بصلابةٍ حِيال المطالب اليابانية ، وكتب في العاشرِ من آذار1930 قائلاً: **" إن المُفاوضات مع الوفد الياباني مُملة جداً ، وأن وفدهم قدم لنا مُقترحات مُتكررة على الرغم من معرفتهم بأننا سنرفُضها ، مع ذلك نعتقد بأننا سنصل ببطءٍ إلى إتفاقيةٍ مُرضية معهُم"** [51].

في أعقابِ مُفاوضات شاقة أفضت إلى التفاهُمِ مع الوفدِ الياباني ، إتفق هنري ستيمسون مع وزير البحرية واكاتسوكي و السفير ماتسودايرا في الثالث عشر من آذار بشأنِ نسبة اليابان من الطراداتِ التي تحمل على متنها مدافع من عيارِ(8 إنج) ليكون إجمالي وزنها(108,400 طن)، حاملة مدافع من عيارِ(6 إنج) بوزنٍ إجمالي قدرهُ (100,400 طن)، ويكون الوزن الإجمالي للمُدمرات (105,500 طن)، والغواصات (52,700 طن). ما يعني أن النسبة بالمُقارنةِ مع الولاياتِ المُتحدة الأميركية ستصبح 60% للطرادات التي تحمل مدافع من عيارِ(8 إنج) و70% للطرادات التي تحمل مدافع من عيارِ(6 إنج) و70% للمُدمرات ، والمُساواة للغواصات مع تأخيرِ بناء ثلاثة طرادات أميركية ثقيلة بمدافع عيارِ(8 إنج) حتى عام 1936، على إن تلك التسوية أُعتمدت في مُعاهدةِ لندن لاحقاً [52].

أبدت واشنطن موافقتها بشأنِ الإتفاق الذي توصل إليه هنري ستيمسون مع الوفدِ الياباني، كما وافقت الحكومة البريطانية على الإتفاقِ مع الوفدِ الياباني ، إذ صرَحَ السفير البريطاني في اليابان (جون تيلي John Tilley 1926-1931) قائلًا: **" كان هُناك تغيير في موقفنا الأصلي ، فأثناء المُفاوضات قُمنا بتنازُلات كثيرة من أجلِ التوصل إلى إتفاقٍ مع اليابان"**. ومن جهتها سعت حكومة رئيس الوزراء الياباني(أوساتشي هاماغوتشي Osachi Hamaguchi 1929- 1931)[53] ، الوصول إلى حلٍ وسط يُرضي جميع الأطراف في الداخلِ بشأنِ المُفاوضات في لندن ، إلا أنهُ إتضح عن طريقِ برقيات كاستل السفير الأميركي في طوكيو إلى وزارة الخارجية الأميركية وبرقياتِ تيلي إلى وزارةِ الخارجية البريطانية ، بوجودِ صراعات داخلية في اليابان بين البحريةِ اليابانية ووزارة الخارجية اليابانية ، إذ كان هناك إستياء قوي من البحريةِ اليابانية حِيال الولايات المُتحدة الأميركية ، لذا طلبت الخارجية الأميركية من الحكومة البريطانية بنصح اليابان بالمرونة بغية التوصل إلى إتفاقٍ مُناسب لجميعِ أطراف المؤتمر، ولاسيّما إن الوفد الياباني في لندن إتفق بالإجماعِ على خيار التسوية[54].

وفي خضمِ تلك التطورات كشف ستيمسون وزير الخارجية الأميركية بأن هُناك مُحاولات من الفرنسيين بإتجاه دفع اليابانيين إلى رفعِ أعداد الغواصات ، الأمر الذي أكدهُ كاستل ، إذ أوضح إلى الحكومة اليابانية الرغبة الأميركية في التوصل إلى إتفاق معها من دونِ إجراءِ تغييرات جوهرية على الإتفاقِ الذي تم التوصل إليه مع الوفدِ الياباني[55]. ومن جهتها أعلنت بريطانيا إن الأخير قدم بعض التنازلات للأرقامِ البحرية ، ولاسيّما بعد تقليصِ إسطول غواصاتها من (78 ألف طن) إلى (52,700 طن) المُناسب لها ، لأنهُ تزامن مع قيامِ الولاياتَ المُتحدة الأميركية بنفسِ الخطوة. كما أكدت الخارجية البريطانية بأنهُ في حالِ رفض اليابان العرض الحالي وأخفقت الإطراف المُشتركة في الوصولِ إلى إتفاقٍ ، يعني عودة دوامة التنافُس البحري في الشرقِ الأقصى[56].

وعلى الرغم من تلك المُحاولات ظل التباين في مواقفِ الجانبين الأميركي والياباني ، إلا أن المُفاوضات أفضت إلى تفاهم مع الجانبِ الياباني. ففي برقية ستيمسون إلى السفيرِ كاستل في الثامنِ والعشرين من آذار 1930، أوضح فيها بأن رؤساء وفود الولايات المُتحدة الأميركية وبريطانيا واليابان إتفقوا على الصيغةِ النهائية لشروطِ مُعاهدة لندن. ومن جانبهِ رفع الوفد الياباني توصيته إلى حكومتهِ لمعرفةِ رأيها من التسويةِ المُقترحة ، كما وجه جون تيلي السفير البريطاني في طوكيو سؤالاً إلى وزارة الخارجية اليابانية حول رأيها بصَّدَدِ طبيعة المُحادثات الجارية في المؤتمر البحري ، ومع إنها أبدت قبولها بوجهة النظر البريطانية مع بعض المُلاحظات الطفيفة، إلا أنها تأنت في الإجابةِ بغية دراسة وجهات نظر الرأي العام والقادة البحريين اليابانيين[57].

وفي الثاني من نيسان1930 صدرت موافقة الحكومة اليابانية النهائية على ما توصلت إليه الأطراف المُفاوضة ، ما أشعَرَ الوفد الأميركي بجدوى إتصالهِ باليابانيين وأنعش آمال الفرنسيين والبريطانيين لتنشيطِ المُفاوضات الجارية بينهم. وفي هذا الصَّدَدِ صرحَ ستيمسون: **" أصبح هُناك تغيير شامل في المؤتمرِ عقب موافقة اليابانيين ، ويبدو أن بالإمكان التوصل إلى إتفاقٍ بين القوى الخمسة تشمل الإيطاليين والفرنسيين"**[58].

يظهر مِما تقدم بأن نجاح الجهود التي بذلتها الولايات المُتحدة الأميركية في التوصلِ إلى إتفاقية مُرضية مع اليابان ، جاء في إثرِ موقف حكومة أوساتشي هاما غوتشي المتعاون مع الدولِ الكُبرى ، وهو الموقف نفسه الذي إتخذتهُ الحكومة اليابانية في مؤتمرِ واشنطن عام 1922. على أن ذلك أحدث شرخاً داخل الأوساط العسكرية في اليابان، إذ أن قبول الحكومة بـ(الحل الوسط Compromise) لاقى مُعارضة شديدة من ضباطِ الأركان في البحريةِ اليابانية والجماعات القومية المُتطرفة ، إذ رَأوْا أن قبول هاما غوتشي بالمُعاهدةِ جاء على حسابِ الأمن القومي لليابان وإقامة صداقة زائفة مع الإدارة الأميركية ، في وقتٍ كانت فيه اليابان تسعى للهيمنةِ على الصينِ برغم المصالح الأميركية في الشرقِ الأقصى[59].

على أن موقف حكومة هاما غوتشي كان أمامها خياران ، تمثلا بالموافقة على شروطِ المُعاهدة على الرغم سلبياتها من وجهةِ نظر اليابان، أو فتح صفحة سباق التسلح البحري على مصراعيهِ بوجهِ الدول الكُبرى، وفي تلك الحال تكون اليابان الخاسر الأكبر. ومع ذلك رأى وزير البحرية اليابانية الأدميرال (تاكيشي تاكارابي Takeshi Takarabe 1929-1930) ضرورة تمسك اليابان بالمساواة بالقوةِ البحرية مع الولايات المُتحدة الأميركية. وفي حالِ رفض الأخيرة فأن من الضروري أن تبحث الحكومة اليابانية مع الإدارةِ الأميركية إمكانيةِ التوقيع على مُعاهدةٍ سياسيةٍ ترسم معالم العلاقات اليابانية - الأميركية وتوجه مصالحهما في منطقةِ المُحيط الهادئ حِيال الصين. ومن جهتها رأت الخارجية الأميركية إن الموافقة على مثلِ تلك المُعاهدة سيطلق يَدّ اليابان في الصينِ ويُشكل خطراً كبيراً على(سياسةِ الباب المفتوح Open Door Policy) [60] الأميركية في الصين. لذلك صرحت:

دَوْرُ اليابان في مؤتمري جنيف ولندن لنزع السلاح البحري (1927-1930) "دراسة تأريخية"

أ.م. د. وسام هادي عكار

" أنـهُ في ضوءِ المُعاهدات السارية المفعول فلا يوجد هُناك غرض مُفيد يأتي من عقدِ مُعاهدة سياسية مع اليابان تتعلق بمنطقةِ المُحيط الهادئ ، لأن ذلك يُشكل هجوماً على الصين ويُسبب حرجاً لعلاقاتنا معها... إن القوى البحريةَ الكُبرى في العالمِ أمامها فُرصة لكي تُعزز العلاقات الجيدة القائمة بينها الآن ، وإن إزالة المسائل المُتعلقة بالتنافُس كافة في بناءِ الأساطيل البحرية سيعني إن هناك تقدما حصل في المسارِ المُتعلق بالرخاءِ المُستقبلي في شعوب الدول الثلاث الكُبرى ، وسيُسهم في رخاءِ الإقتصادِ في منطقةِ المحيط الهادئ ونموه، ومن ثم فإن موضوع الإستقرار والسلام في العالمِ بكاملهِ هو الآخر سيشهد تطوراً ونمواً واضحاً" [61].

وعلى الرغم من جميع تلك التناقُضات بين الدول الخمس المُشاركة في المؤتمرِ ، تم التوصل إلى التوقيع على مُعاهدة لندن البحرية في الثاني والعشرين من نيسان 1930، التي شملت نحو ستة وعشرين بنداً[62]. ويوضح الجدول الآتي الحمولات الطنية للسفن البحرية لكُلٍ من الولايات المُتحدة الأميركية وبريطانيا واليابان المُتفق عليها في المُعاهدة [63].

النوع	الولايات المُتحدة الأميركية	بريطانيا	اليابان
الطرادات الثقيلة	180,000	146,800	108,400
الطرادات الخفيفة	143,500	192,200	100,450
المُدمرات	150,000	150,000	105,500
الغواصات	52,700	52,700	52,700
المجموع	200,526	541,700	050,367

يتجلى من مُعطياتِ الجدول أعلاه إن نسبةِ اليابان كانت مُتساوية مع كُلٍ من الولاياتِ المُتحدة الأميركية وبريطانيا فيما يتعلق بالغواصات ومثلها تقريباً بالمُدمرات ، بينما كانت نسبتها أقل من ذلك في ما يتعلق بالطراداتِ الثقيلة والخفيفة. كما يظهر إن النسبة البريطانية للطراداتِ الخفيفة فاقت النسبة الأميركية ، ويرجع ذلك إلى حاجة بريطانيا لها في تغطيةِ قواعدها المُنتشرة على نحوٍ واسع في جميعِ أنحاء العالم ، وتزويدها بالوقودِ والماء وتأمين الخدمات المُختلفة. في حِين تفوقت نسبةِ الطرادات الأميركية الثقيلة على نظيرتها البريطانية ، وذلك لتأمينِ وصول الولايات المُتحدة الأميركية إلى أماكن بعيدة ما يتطلب طرادات ثقيلة مزودة بمدافع من العيار الثقيل لإفتقادهم للقواعدِ البحرية في مواقع عدة من العالم.

من جانبٍ آخر، عَدّت الأوساط الداخلية في اليابان خبر التوقيع على المُعاهدةِ نصراً مُهماً للنُخب السياسية والليبرالية الإقتصادية وعموم الشعب الذين عارضوا هيمنة الجيش داخل الحكومة اليابانية ، فضلاً عن ذلك إعتمد رئيس الوزراء هاما غوتشي على المُساندة الشعبية ورجال الإقتصاد ولم ينتظر رأي قادة القوات البحرية[64]. وعلى الرغم من ذلك أثارت المُعاهدة القوات البحرية اليابانية على نحوٍ أكبر من ذي قبل ضد الحكومة اليابانية ، إذ أنها حَدّت من قدرةِ البلاد الدفاعية في منطقةِ الشرق الأقصى ، وأظهرت تنازلاً من اليابان للقوى الغربية ، مع ذلك غَدَت المُعاهدة سارية المفعول بعد موافقةِ الإمبراطور(هيروهيتو1926-1989Hirohito) [65] عليها ، فأصبح قادة القوات البحرية أمام الأمر الواقع ، ولاسيّما إن المادتين (11-12) من الدستور الياباني ، تنصان على إن الإمبراطور هو القائد الأعلى للجيش الياباني ولهُ الحق بإصدار القرارات المُهمة [66].

من جهةٍ أخرى شهد مجلس الشيوخ الأميركي نقاشاً مُعمقاً حول مكاسبِ اليابان في مُعاهدةِ لندن ، ولاسيّما إنها شكلت الخطر الرئيس على المصالح الأميركية في الشرقِ الأقصى ، فبعد إن عاد الوفد

الأميركي مُتأملاً الحصول على مُصادقةِ مجلس الشيوخ على المُعاهدة ، تأخر ذلك بسبب وجود مجموعة مُعارضة داخل المجلس لجأت إلى تأليبِ الرأي العام ضدها ، وأخرى مؤيدة دافعت عنها ونفت الشائعات المروجة لفقدانِ الولايات المُتحدة الأميركية قوتها البحرية في وقتٍ تفوقت فيه نظيرتها اليابانية[67].

وفي الخامس والعشرين من حزيران 1930 ألقى الشيخ (كينيث دوغلاس ماكيلار Kenneth Douglas McKellar 1917-1953) عن ولايةِ (تينيسي Tennessee- جنوب شرق الولايات المُتحدة الأميركية) خطاباً لشحذِ الرأي العام الأميركي أكد فيه: **" إن مُعاهدة لندن البحرية أعطت اليابان مُطلق السيطرة على الشرق ، ويُمكن مُلاحظة ماذا يعني هذا إلى الشعب الأميركي عن طريقِ مُتابعة تجارتنا مع الشرقِ التي تصل إلى أكثر من ملياري دولار سنويا"**. بينما صرَحَ الشيخ موس: **" إن المُعاهدة وترت وضعنا في المُحيطِ الهادئ من خلالِ الزيادة غير العادلة وغير المُبررة لليابان"**. في حِين وصف الشيخ (روبرت س. هيلRobert S. Hale 1923-1930) عن ولاية (مَيّن Maine - شمال شرق الولايات المُتحدة الأميركية) المُعاهدة قائلاً: **" لم يحدُث للدبلوماسية الأميركية من قبل أن ضحت بمصالحنا كما فعلوا في مُعاهدة لندن مع اليابان"**. وعلى الرغم من كل تلك المواقف جرت نقاشات مطولة في مجلسِ الشيوخ أفضت إلى التصويتِ بالموافقةِ على المُعاهدةِ في الحادي والعشرين من تموز 1930[68].

الخاتمة:

يظهر مِما تقدم إن المساعي الدولية الرامية إلى تقليص التسلح مَثَّلتْ مسألةً مُهمةً شغلت الأوساط السياسية والمحلية في اليابان ما بين الحربين العالميتين ، ويُعزى ذلك إلى عوامل عدةٍ يأتي في مُقدمتها تبعاتِ الحرب العالمية الأولى التي آلت إلى خسائر بشرية ومادية كبيرتين. فضلاً عن الأزمةِ الإقتصاديةِ العالمية ، وظهور توجهات ودعوات لحمايةِ الأمن القومي والمصالح اليابانية في الشرق الأقصى ، ما إنعكس على طبيعةِ الصراع الدولي والرؤى التي طُرحت بصَّدَدِ مسألة تقليص السلاح ونزعه وفقاً للأوضاع الدولية والظروف الداخلية لليابان.

ففي مؤتمرِ جنيف البحري كان هناك توافق بين وجهات نظر الوفدين الياباني والأميركي حِيال المُقترحات والمطالب البريطانية ، وذلك إنطلاقاً من رؤيتهما المُشتركة بأن هدف المؤتمر إنما يسعى إلى تخفيضِ التسلُح البحري وليس التوسع في برامجهِ ، وذلك ما أصرّت عليه بريطانيا التي أرادت التفوق على الأساطيلِ كافة ، وهذا ما عدَّهُ الوفدان الياباني والأميركي موقفاً غير مسوّغ طالما أنهُ لا يُشكل خطراً حقيقياً يُلحق الضرر بتجارة بريطانيا ومُمتلكاتها في الشرقِ الأقصى ، في وقتٍ عانى فيه العالم من أزماتٍ إقتصاديةٍ حادة بفعلِ الكسادِ الإقتصادي العالمي، لذلك فأن توفير الأموال لتطويرِ الصناعة والتجارة من الأهمية بمكان من إنفاقها على الأسلحةِ البحرية.

إستطاعت اليابان تحقيق جُزءً من مطالبها في مؤتمرِ لندن البحري ، ولاسيّما تعديل النسبة التي حصلت عليها في مؤتمر واشنطن ، وقد حققت ما أرادت بصَّدَدِ الطرادات الخفيفة فقط بسبب إصرار الولايات المُتحدة الأميركية التفوق عليها بنسبةِ الطرادات الثقيلة ضماناً لحسمِ الصراع لصالحها في المُحيطِ الهادئ.

من جانبٍ آخر أدت طبيعة التوجهات التي سادت مؤتمر لندن البحري وأهدافه ، إلى إقتصارهِ على بعضِ الأطراف دون غيرها ، ولاسيّما قوى دولية مُهمة مثل الإتحاد السوفيتي من جهة ، وتجاهلهِ دعوة ألمانيا الضامنة في حالِ إلتزامها الحفاظ على أمنِ القارة الأوربية من جهة أخرى ، ما دلَّ على سعيها لإعادةِ ترتيب التوازن الدولي بين القوى البحرية القائمة وذات المصلحة فيها وخفض التكاليف البحرية الباهظة دون الحاجة إلى ترتيبات قانونية وإلتزامات جديدة في المنطقة.

وبصورةٍ عامة، يُمكن القول إن مؤتمر لندن أوقف التنافُس البحري بين القوى الكُبرى مؤقتاً، ولاسيّما بعد قبول اليابان بالتَكافُؤ مع الولايات المُتحدة الأميركية بشأنِ الغواصات والمُدمرات وإيقاف بناء السفن القتالية حتى عام 1936، وقارب وجهات النظر بين الولايات المُتحدة وبريطانيا واليابان ، بعد إنهاء النوايا السيئة بينهُما والشكوك التي أُثيرت بفعل إخفاق مؤتمر جنيف عام 1927.

هوامش البحث:

(1) للتفاصيل عن موقف اليابان في مؤتمر واشنطن البحري. يُنظر: وليد عبود محمد ووسام هادي عكار، اليابان ومؤتمر واشنطن البحري(1921-1922)، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، السنة 10، العدد 19، كانون الأول 2016، ص129-146.

(2) Paull Hibbert Clyed, The far East: A History of The Impact of the West on Eastern Asia,(New York: Prentice-Hall, 1952), p. 569.

(3) محمد سمير خزعل ، سياسة الولايات المُتحدة الأمريكية تجاه مؤتمرات نزع السلاح (1929-1934)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2013، ص40-41.

(4) William F. Trimble, Admiral P. Jones and The 1927 Geneva Naval Conference, Military Affairs, Society For Military History, Vol. 43 , No. 1, 1979, pp.1-4.

(5) Niall Palmer , The Twenties in America :Politics and History, (Edinburgh, Edinburgh University, 2006), p.146.

(6) Foreign Relations of United States, Vol. I, 1927 ,(Washington, Government Printing Office, 1942), Telegram from the Secretary of State to the Ambassador in France (Herrick), Washington, February 3,1927 , pp.1-5.

(7) وسيُرمز لها في الهوامشِ اللاحقة: F.R.U.S

(8) مُنتهى طالب سلمان ، العلاقات اليابانية - الأميركية(1919 - 1939)، إطروحة دكتوراه غير منشورة ، كُلية التربية للبنات، جامعة بغداد ، 2007، ص52-60.

(9) F.R.U.S, Vol. I ,Telegram from the Ambassador in Japan (Mac Veagh) to the Secretary of State, April 6, 1927 , p. 34.

(10) Edwin O. Reischauer, Japan the Story of a Nation,4 th.ed., (Singapore, Tuttle Publishing, 2004), p.187.

(11) سحر عباس عبد الحسن النجّار، الأوضاع السياسية الداخلية في اليابان 1926-1939، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، 2010، ص 103-104.

(12) وسام هادي عكار عظيم ، تطور سياسة اليابان الإقتصادية (1952-1973)، إطروحة دكتوراه غير منشورة ، كُلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية ، جامعة بغداد ، 2014، ص 51-52.

(13) آرثر تيدمان ، اليابان الحديثة ، ترجمة وديع سعيد ، (القاهرة ، مكتبة الإنجلو المصرية ، د.ت)، ص 62-63.

(14) ضابط بحري وسياسي ياباني ، ولد عام 1858 وتخرج من الأكاديمية العسكرية عام 1879، أصبح نائب وزير البحرية (1898-1905) ووزيراً للبحرية (1906-1914). وعلى الرغم من إسهامهِ في توسيعِ البحرية اليابانية إلا أنهُ أُجبر على الإستقالةِ في آب 1919 ، وعُين حاكماً عاماً على كوريا عام 1927 وغادرها ليمثل اليابان في مؤتمرِ جنيف لنزعِ السلاح ، أُغتيل في 26 شباط 1936.

Kodansha Encyclopedia of Japan, Vol. 6,1st.ed., (Tokyo, Kodansha, Ltd., 1983), P.374.
(15) Ibid., Vol. 3, p.20.
(16) F.R.U.S, Vol.1, 1927,The Ambassador in Japan (MacVeagh) (Tel.) to The Secretary of State , May 23,1927 ,p.34.

(17) Ibid., Telegram from the Secretary of State to the British Ambassador (Howard), April 6 , 1927, p. 40.
(18) Ibid., The Chairman of American Delegation (Gibson) (Tel.) To The Secretary of State , June 20, 1927 , p.34.

(19) Ibid., Telegram from the Chairman of the American Delegation (Gibson) to the Secretary of State, June 22,1927, p. 50.
(20) Ibid., Telegram from the Chairman of the American Delegation (Gibson) to the Secretary of State, July 5,1927, p.72.
(21) خزعل ، المصدر السابق ، ص 52-53.
(22) محامي ودبلوماسي أميركي من ولاية (بنسلفانيا Pennsylvania - شمال شرق الولايات المُتحدة الأميركية)، ولد عام 1860 وتخرج من جامعةِ (كولومبيا Columbia) عام 1883، وعُين سفيراً في اليابان(1925-1929)، وكان لهُ تأثير على الحكومةِ اليابانية في توقيعها ميثاق (كيلوغ - بريان Kellogg-Briand) في باريس 1928 لتسويةِ الخلافات الدولية ، توفى عام 1931.
David Shavit , The United State in Asia : A Historical Dictionary ,)California , Green Wood Publishing Group , 1990), p.330.
(23) F.R.U.S, 1927, Vol.1.Telegram from the Ambassador in Japan (MacVeagh) to the Secretary of State, July 11,1927, p. 94.
(24) Ibid., Telegram from the Chairman of the American Delegation (Gibson) to the Secretary of State, July13 ,1927 pp.104-105.
(25) Ibid., Telegram from the Chairman of the American Delegation (Gibson) to the Secretary of State, July18, 1927, pp.109-110.

(26) Ibid., Telegram from the Chairman of the American Delegation (Gibson) to the Secretary of State, July 19, 1927 , pp.117-118.
(27) Ibid.,Telegram from the Chairman of the American Delegation (Gibson) to the Secretary of State, July 26,1927,p. 135.
(28) Ibid., Telegram from the Secretary of State to the President Coolidge, August 3,1927,pp.148-150.
(29) Ibid., Telegram from the Chairman of the American Delegation (Gibson) to the Secretary of State, August4,1927, pp. 152-153.

(30) Clyed., Op. Cit., p. 569.

(31) سياسي بريطاني ولد عام 1866، دخل البرلمان عام 1906 وترأس حزب العمال عام 1914، وكان من المُعارضين للحربِ العالمية الأولى ، ما جعل لهُ شعبية كبيرة في بريطانيا. أصبح رئيساً للوزراء لدورتين (كانون الثاني - تشرين الثاني 1924)، وعاد عام 1929، إلا إن الأزمة الإقتصادية العالمية 1929، إضطرتهُ إلى تشكيلِ حكومة وطنية (1931-1935) حتى قدم إستقالته بسببِ مرضه الذي أدى إلى وفاتهِ عام 1937.

The New Encyclopaedia Britannica,Vol.7,15th.ed, (Chicago, Encyclopaedia Inc., 1988), pp.617-618.

Britannica

(32) Henry R. Winkler , British Labor seeks a Foreign policy 1900 - 1940 , (New Brunswick, Transaction Publishers , 2005) , pp. 81-82.

(33) الرئيس الحادي والثلاثون ، ولد عام 1874 في ولاية (آيوا Iowa - غرب وسط الولايات المُتحدة الأميركية) من عائلة ذات أصول ألمانية سويسرية. وفي عامِ 1891 إنخرط في التعليمِ حتى تخرج من جامعةِ (ستانفورد Stanford في كاليفورنيا California - الساحل الغربي للولايات المتحدة الأميركية) مُتخصصاً بـ (الميثولوجيا Mythology - علم الأساطير والقصص)، وهندسة المناجم ، ولهذا الغرض سافر إلى غربِ أستراليا ومنها إلى الصين عام 1899. أختار العمل في المجال السياسي وأصبح وزيراً للتجارة وترشح لإنتخاباتِ الرئاسة عام 1928 وفاز بها عن الحزبِ الجمهوري. توفى في نيويورك عام 1964.

New Age Encyclopedia, 18th. ed., Vol. 8, (Lexington, Lexicon Publication, Inc., 1980),pp.511-512;Charles A. Beard, The Presidents in American History,21st.,ed.,(New York ,Julian Messner,Inc.,1962),pp.125-127.

(34) أزمة مالية دولية بدأت في الرابع والعشرين من تشرين الثاني 1929 في إثرِ هبوط حاد في سوقِ الأوراق المالية لنيويورك بسبب إنخفاض مُعدل الصادرات الأميركية برغم إستمرار مُعدل الإنتاج ، ونتيجة لإرتباط الأسواق العالمية بسوق الولايات المُتحدة الأميركية ، إنتقل أثرها لتُصبح أزمة حادة طالت تأثيراتها أغلب دول العالم. للتفاصيل.يُنظر:

إيمان متعب محي التميمي ، الأزمة الإقتصادية العالمية في الولايات المُتحدة الأمريكية ـ الأسباب والنتائج 1929- 1933، إطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المُستنصرية ، 2003 ، ص 23- 44 .

(35) جريدة الأوقات البغدادية ، بغداد ، العدد 5416 ، 22 كانون الثاني 1930، ص 1.

(36) ولد عام 1872 في مدينة (أوساكا Osaka - جنوب جزيرة هونشو)، درس في جامعة طوكيو الإمبراطورية، وتخرج من كلية الحقوق ، عمل في وزارة الخارجية وعُين قُنصلاً في كوريا عام 1896، ثم عمل في السفارةِ اليابانية في لندن وواشنطن ، وسفيراً في هولندا حتى عودتهِ إلى اليابان عام 1915. وفي العام نفسه عُين نائباً لوزيرِ الشؤون الخارجية ، وفي عامِ 1919سفيراً في الولاياتِ المُتحدة الأميركية. شغل منصب وزير الخارجية خمس مرات قبل الإحتلالِ الأميركي ، ثم تولى رئاسة للوزراء(9 تشرين الأول 1945- 22 آيار 1945)، وأدى دوراً مُهماً في السياستين الداخلية والخارجية بعد الحرب ، توفى عام 1951.

Kodansha Encyclopedia of Japan, Vol.7, pp.88-89.

(37) رجل دولة وسياسي ياباني ولد في مقاطعة (ماتسو Matsue - أقصى غرب جزيرة هونشو) عام 1866 من أسرةِ (ساموراي Samurai - الجندي المُحارب). درس القانون في جامعةِ طوكيو الإمبراطورية وتخرج منها عام 1895، وشغل منصب وزير الداخلية عام 1924، ومنصب رئاسة الوزراء عام 1926، وتقلد مناصب وزارية عدة ، ومثل أبرز الشخصيات المُشاركة في مؤتمرِ لندن البحري ، توفى عام 1949.

Kodansha Encyclopedia of Japan, Vol.8, pp. 218-219.

(38) سياسي أميركي من الحزبِ الجمهوري ، ولد عام 1867، أصبح وزير للدفاع في عهدِ الرئيس (ويليام هوارد تافت William Howard Taft)، ثم تقلد منصب وزير الخارجية في عهدِ الرئيس هربرت كلارك هوفر، كما شغل وزارة الدفاع مرة أخرى في عهدِ الرئيس (فرانكلين ديلانو روزفلت Franklin Delano Roosevelt1940-1945). توفى عام1950.

New Age Encyclopedia, Vol.17, p. 281; Edward S. Mihalkanin (ed.) , American Statesmen Secretaries of State : From John Jay to Colin Powell , (New York , Green Wood Publishing Group ,2004) , pp. 491-497.

ولد عام 1876 وتخرج من مدرسةِ المُعلمين العليا وعمل مُراسلاً للشؤون الخارجية ، مثل فرنسا في مؤتمرِ السلام وأسهم في صياغةِ مُعاهدة ڤرساي 1919، شغل منصب وزير الأشغال العامة وفي عام 1932) تقلد وزارة الزراعة عام 1932 ثم وزارة -1930 أصبح وزيراً الداخلية. وللمُدة (1931 للدفاع ، وفي عام 1934 أصبح وزيراً بدون حقيبة وزارية ، وأصبح رئيس وزراء ثلاث مرات (3 3 حزيران- 13 كانون الأول1930) و (20 شباط -21 شباط 1930) و (2 آذار-تشرين الثاني 1929 1932)، توفى عام 1945.

The New Encyclopaedia Britannica ,Vol. 11 , pp.560-561.

(39) ولد عام 1895 ودرس القانون في جامعة بولونيا وتخرج منها عام1919 ومارس مهنة المُحاماة ، وبعد تسلم الفاشيين السُلطة في إيطاليا عام 1922 شغل منصب نائب وزير الداخلية عام 1923. وفي عام 1929 أصبح وزيراً للخارجية ، ثم سفيراً في لندن(1932-1939) ، ووزيراً للعدل عام 1939 ورئيساً لمجلسِ النواب الإيطالي 1939-1943 ، حُكم عليهِ بالإعدام بتُهمةِ الخيانة فهرب إلى إسبانيا عام 1943 ، ثم إنتقل إلى البُرتغال ومَكَثَ فيها حتى 1948، ثم غادر إلى الأرجنتين وبعدها البرازيل، توفي عام 1988.

The New Encyclopaedia Britannica ,Vol. 5 , p.422.

(40) سياسي وصحفي ودبلوماسي بريطاني ولد عام 1866في إسكتلندا ، وبعد تخرجه من جامعةِ لندن إنخرط في العملِ السياسي ضمن صفوف حزب العمال وقاد المُعارضة (1924-1929) بكونهِ زعيماً للحزب حتى عام 1931. تقلد مناصب عدة ، ولاسيّما وزارة الخارجية عام 1924، ورئاسة الحكومة لمرتين ، الأولى (22 كانون الثاني - 4 تشرين الثاني 1924) والثانية (5 حزيران 1929-7 حزيران 1935). توفي على متنِ باخرة في المُحيطِ الأطلسي عام 1937.

The New Encyclopaedia Britannica ,Vol. 7 , pp.617-618.

(41) جريدة الأوقات البغدادية ، العدد 5422 ، 29 كانون الثاني 1930 ، ص 1.

(42) F.R.U.S ,Vol.1, 1930, ,(Washington, Government Printing Office, 1945), The Chairman of the American Delegation (Stimson) (Tel.) to The

Acting Secretary of State, February 4, 1930 , pp.13-14.

(43) Kodansha Encyclopedia of Japan, Vol.5, p.72.
(44) جريدة البلاد، بغداد، العدد 87، 19 شباط 1930، ص1.
(45) F.R.U.S ,Vol.1, 1930,The Chairman of the American Delegation (Stimson) (Tel.) to The Acting Secretary of State , February 6 , 1930, pp.19-20.
(46) جريدة الأوقات البغدادية، العدد 5422، 29 كانون الثاني 1930، ص 1؛ جريدة البلاد ، العدد 81، 12 شباط 1930، ص1.
(47) Peter Mauch , Exploration Intelligence Archives: Enquire Into Secret State , New York: Roultedge and Francis Group , 2008 , pp.49-50.
(48) جريدة الرافدان ، بغداد ، العدد 24 ، 20 أذار 1930 ، ص2.
(49) سلمان ، المصدر السابق ، ص 188-189.
(50) F.R.U.S ,1930 ,Vol.1,The Chairman of the American Delegation (Stimson) to the Acting Secretary of State , March 14, 1930, pp.43-44.
(51) جريدة البلاد ، العدد 111 ، 21 آذار 1930 ، ص 4.
(52) ولد عام 1870 في مدينة (كوجيKuji) في جزيرةِ (شيكوكو Shikoku-جنوب جزيرة هونشو)، درس القانون في جامعةِ طوكيو الإمبراطورية، تخرج عام 1907، عُين نائب وزير في وزارةِ الإتصالات ، ثم رئيس للوزراء للمُدة (1929-1931)، واجهت حكومته وضعاً مُربكاً ، ولاسيّما إجتماعياً بعد تأثرها بالأزمةِ الإقتصادية العالمية ، توفي عام 1931.
Kodansha Encyclopedia of Japan, Vol.3, p.90.
(53) هشام عبد الرؤوف حسن، تأريخ اليابان الحديث والمعاصر عصري طايشو- شوا،(القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ، 2003)، ص 147.
(54) خزعل ، المصدر السابق ، 96-97.
(55) جريدة الرافدان ، العدد 25 ، 21 آذار 1930، ص 1.
(56) F.R.U.S ,Vol.1, 1930, The Chairman of the American Delegation (Stimson) (Tel.) to the Acting Secretary of State, March 28, 1930, p.91.
(57) Ibid., The Chairman of the American Delegation (Stimson) (Tel.) to the Acting Secretary of State, April 2, 1930, , pp.100-101.
(58) خزعل ، المصدر السابق ، 96-97.
(59) هي السياسة التي نادى بها وزير الخارجية الأميركي (جون ميلتون هيّ John Milton Hay 30أيلول 1898-1 تموز 1905) في 6 أيلول 1899، لتأمينِ إمتيازات متساوية بين الدول التي تتعامل تجارياً مع الصين، ولدعمِ الوحدة الصينية إقليمياً وإدارياً، وتضمنت تعهد الدول الإستعمارية الكُبرى بعدمِ إنفراد أيٍّ منها في الحصولِ على إمتيازات تجارية وصناعية أو سياسية في الصين ، والسماح لمختلفِ الدول على قدمِ المساواة المُتاجرة معها.
ميثاق شيال زورة ، الحرب الإسبانية - الأمريكية 1898-1902، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد ، 2005، ص128-129؛ محمد وعكار، المصدر السابق ، ص 151؛

New Age Encyclopedia, Vol.13,p.445; The New Encyclopaedia Britannica Vol. 8,p.962.

(60) F.R.U.S ,Vol.1, 1930,Treaty for the Limitation and Reduction of Naval Armament, Signed at London, April 22, 1930, pp. 107- 125; جريدة الاستقلال، بغداد، العدد 1464، 25 نيسان 1930، ص 2.

(61) T.A Bisson , American policy in the Far East 1931-1941, New York : Institute of the Pacific Relation, p.16.

(62) Benjamin D. Rhodes , United States Foreign Policy in The Interwar Period 1918-1941: The Golden Age of American Diplomacy and military Complacency, London : 2001 , p.78.

(63) حسن ، المصدر السابق ، ص 147.

(64) الإمبراطور (124) في سلسلة أباطرة اليابان، درس العلوم العسكرية وسافر إلى دولِ الغرب للإطلاع على الثقافةِ الغربيةِ ، وتُعدّ مُدة حكمه التي عُرفت بـ(شووا Shōwa - السلام المنير) من أهمِ المراحل في تأريخ اليابان لما شهدته من تغييّراتٍ كبيرة ، ولاسيّما تقلّد المؤسسة العسكرية زمام السلطتين السياسية والإقتصادية في ثلاثينياتِ القرن العشرين حتى إشتراكها في الحربِ العالمية الثانية التي إنتهت بإستسلامِ اليابان وخضوعها للإحتلالِ الأجنبي. ثم شهد الإمبراطور نهوض اليابان وتحولها إلى إحدى القوى الإقتصادية الكبيرة في العالم.

.Kodansha Encyclopedia of Japan, Vol.3, pp.146-147

(65) Stephen Howrthe, To Shining Sea: A History of Unites State Navy 1775-1998, University of Oklahoma Press, 1999, p .350.

(66) سلمان ، المصدر السابق ، ص 195-196.

(67) خزعل ، المصدر السابق ، ص 121.

المصادر:

أولاً: الوثائق الأميركية المنشورة: Foreign Relations of United States

1. Foreign Relations of United States, Vol. I, 1927 ,(Washington, Government Printing Office, 1942), Telegram from the Secretary of State to the Ambassador in France (Herrick), Washington, February 3,1927 .

2. Telegram from the Ambassador in Japan (Mac Veagh) to the Secretary of State, April 6, 1927 .

3. The Ambassador in Japan (MacVeagh) (Tel.) to The Secretary of State , May 23,1927 .

4. Telegram from the Secretary of State to the British Ambassador (Howard), April 6 , 1927.

5. The Chairman of American Delegation (Gibson) (Tel.) To The Secretary of State , June 20, 1927 .

6. Telegram from the Chairman of the American Delegation (Gibson) to the Secretary of State, June 22,1927.

7. Telegram from the Chairman of the American Delegation (Gibson) to the Secretary of State, July 5,1927.
8. Telegram from the Ambassador in Japan (MacVeagh) to the Secretary of State, July 11,1927.
9. Telegram from the Chairman of the American Delegation (Gibson) to the Secretary of State, July13 ,1927.
10. Telegram from the Chairman of the American Delegation (Gibson) to the Secretary of State, July18, 1927.
11. Telegram from the Chairman of the American Delegation (Gibson) to the Secretary of State, July 19, 1927 .
12. Telegram from the Chairman of the American Delegation (Gibson) to the Secretary of State, July 26,1927.
13. Telegram from the Secretary of State to the President Coolidge, August 3,1927.
14. Telegram from the Chairman of the American Delegation (Gibson) to the Secretary of State, August4,1927.
15. **F.R.U.S ,Vol.1, 1930, ,(Washington, Government Printing Office, 1945),** The Chairman of the American Delegation (Stimson) (Tel.) to The Acting Secretary of State, February 4, 1930.
16. The Chairman of the American Delegation (Stimson) (Tel.) to The Acting Secretary of State , February 6 , 1930.
17. The Chairman of the American Delegation (Stimson) to the Acting Secretary of State , March 14, 1930.
18. The Chairman of the American Delegation (Stimson) (Tel.) to the Acting Secretary of State, March 28, 1930.
19. The Chairman of the American Delegation (Stimson) (Tel.) to the Acting Secretary of State, April 2, 1930.
20. Treaty for the Limitation and Reduction of Naval Armament, Signed at London, April 22, 1930.

ثانيا: الكتب الأجنبية:

1. Benjamin D. Rhodes , United States Foreign Policy in The Interwar Period 1918-1941: The Golden Age of American Diplomacy and military Complacency,(London : 2001).
2. Charles A. Beard, The Presidents in American History,21st.,ed.,(New York ,Julian Messner,Inc.,1962).
3. David Shavit , The United State in Asia : A Historical Dictionary ,(California , Green Wood Publishing Group , 1990).

4. Edward S. Mihalkanin (ed.) , American Statesmen Secretaries of State : From John Jay to Colin Powell , (New York , Green Wood Publishing Group ,2004) .
5. Edwin O. Reischauer, Japan the Story of a Nation,4 th.ed., (Singapore, Tuttle Publishing, 2004).
6. Henry R. Winkler , British Labor seeks a Foreign policy 1900 - 1940 ,(New Brunswick, Transaction Publishers , 2005) .
7. Niall Palmer , The Twenties in America :Politics and History, (Edinburgh, Edinburgh University, 2006).
8. Paull Hibbert Clyed, The far East: A History of The Impact of the West on Eastern Asia,(New York: Prentice-Hall, 1952).
9. Peter Mauch , Exploration Intelligence Archives: Enquire Into Secret State , New York: Roultedge and Francis Group , 2008) .
10. Stephen Howrthe, To Shining Sea: A History of Unites State Navy 1775-1998, (University of Oklahoma Press, 1999).

ثالثا: الرسائل والأطاريح الجامعية:

1- سحر عباس عبد الحسن النجّار، الأوضاع السياسية الداخلية في اليابان 1926-1939، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، 2010.
2- محمد سمير خزعل ، سياسة الولايات المُتحدة الأمريكية تجاه مؤتمرات نزع السلاح (1929-1934)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2013.
3- مُنتهى طالب سلمان ، العلاقات اليابانية - الأميركية(1919 - 1939)، إطروحة دكتوراه غير منشورة ، كُلية التربية للبنات، جامعة بغداد ، 2007.
4- ميثاق شيال زورة ، الحرب الإسبانية - الأمريكية 1898-1902، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد ، 2005.
5- وسام هادي عكار عظيم ، تطور سياسة اليابان الإقتصادية (1952-1973)، إطروحة دكتوراه غير منشورة ، كُلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية ، جامعة بغداد ، 2014.

رابعا: الكتب العربية:

1- آرثر تيدمان ، اليابان الحديثة ، ترجمة وديع سعيد ، (القاهرة ، مكتبة الإنجلو المصرية ، د.ت).
2- هشام عبد الرؤوف حسن، تأريخ اليابان الحديث والمعاصر عصري طايشو- شوا، (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ، 2003).

خامسا: البحوث المنشورة:

1- وليد عبود محمد ووسام هادي عكار، اليابان ومؤتمر واشنطن البحري(1921-1922)، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة ، السنة 10، العدد 19، كانون الأول 2016.
2. William F. Trimble, Admiral P. Jones and The 1927 Geneva Naval Conference, Military Affairs, Society For Military History, Vol. 43 , No. 1, 1979.

سادسا: الصحف

1- جريدة الاستقلال، بغداد، العدد 1464، 25 نيسان 1930.
2- جريدة الأوقات البغدادية ، بغداد ، العدد 5416 ، 22 كانون الثاني1930.
3- جريدة الأوقات البغدادية ، العدد 5422 ، 29 كانون الثاني 1930 .
4- جريدة البلاد ، بغداد، العدد 81، 12 شباط 1930.
5- جريدة البلاد، العدد 87، 19 شباط 1930.
6- جريدة البلاد ، العدد 111 ، 21 آذار 1930 .
7- جريدة الرافدان ، بغداد ، العدد 24 ، 20 أذار 1930 .
8- جريدة الرافدان ، العدد 25 ، 21 آذار 1930.

سابعا: الموسوعات الأجنبية:

1. Kodansha Encyclopedia of Japan, Vol. 3,5, 6,7,8,1st.ed., (Tokyo, Kodansha, Ltd., 1983).
2. New Age Encyclopedia, 18th. ed., Vol. 8, (Lexington, Lexicon Publication, Inc., 1980).
3. The New Encyclopaedia Britannica,Vol.5,7,11,15th.ed, (Chicago, Encyclopaedia Inc., 1988).

University theses and dissertations:

1. Sahar Abbas Abdul Hassan Al-Najjar, Internal Political Situation in Japan 1926-1939, Unpublished Master Thesis, College of Education, University of Basra, 2010.
2. Muhammad Samir Khazaal, United States Policy on Disarmament Conferences (1929-1934), Unpublished Master Thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2013.
3. muntahaa talab salman, Japanese-American Relations (1919-1939), unpublished doctoral dissertation, College of Education for Girls, University of Baghdad, 2007.
4. mithaq shial zura, American War 1898-1902, unpublished Master Thesis, College of Education (Ibn Rushd), University of Baghdad, 2005.
5. Wissam Hadi Akkar Azim, Evolution of Japan's Economic Policy (1952-1973), unpublished doctoral dissertation, Ibn Rushd College of Humanities, University of Baghdad, 2014.

Fourth: Arabic books:

1. Arthur Tedman, Modern Japan, translated by Wadih Saeed (Cairo, The Anglo-Egyptian Library, D.T.).
2. Hisham Abdel-Raouf Hassan, Modern and Contemporary History of Japan, Modern Taisho-Showa (Cairo, The Anglo-Egyptian Library, 2003).

3. Walid Abboud Muhammad and Wissam Hadi Akkar, Japan and the Washington Maritime Conference (1921-1922), Journal of the College of Education for Girls, University of Kufa, Year 10, Issue 19, December 2016.

Newspapers:

1. Al-Istiklal newspaper, Baghdad, No. 1464, April 25, 1930.
2. Baghdad Times newspaper, Baghdad, No. 5416, January 22, 1930.
3. Baghdad Times Newspaper, Issue 5422, January 29, 1930.
4. Al-Balad newspaper, Baghdad, No. 81, February 12, 1930.
5. Al-Balad Newspaper, Issue 87, February 19, 1930.
6. Al-Balad Newspaper, Issue 111, March 21, 1930.
7. Al-Rafdan newspaper, Baghdad, No. 24, March 20, 1930.
8. Al-Rafdan Newspaper, Issue 25, March 21, 1930.

Japan's role in the Geneva and London conferences for maritime disarmament (1927-1930) Historical study"

Assistant Professor Dr. Wisam Hadi Akar
qfqf428@gmail.com

(Abstract)

The arms race has been a matter of undermining international peace and security, due to its direct impact on all levels, as it drained a lot of money, which would have been more useful to invest in the service of social and economic development. He also represented one of the most important factors that led to the outbreak of the First World War on the one hand, and greatly hindered efforts to organize international relations to push towards the outbreak of the Second World War on the other hand.

In light of this, Japan adopted a special policy on the issue of disarmament, as it. saw that spending on it stands in the way of its economic and industrial development, and accordingly coordinated with some major countries to hold conferences to reduce and disarm weapons, especially after the First World War, especially the Washington Naval Conference in general. 1922 . They were followed by calls for conferences to reduce and limit marine weapons, as Japan insisted on reducing marine weapons as an open issue that cannot be concealed, and moreover participated in the committees formed by the League of Nations for the purpose of achieving general disarmament, including land and sea weapons.

Key words: Japan, Geneva, London, USA.